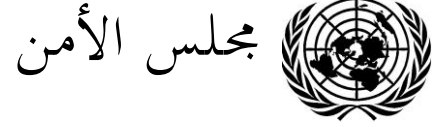


Distr.: General
23 June 2014
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤ واردة من
الممثل الخاص للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بشأن التهديد الذي يمثله
تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وصلات ذلك التنظيم بنظام بشار الأسد.
(انظر المرفق).

وأرجو التكرم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) جيرار آرو



الرجاء إعادة استعمال الورق

250614 250614 14-56067 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

بالنيابة عن الشعب السوري والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أكتب إليكم بدافع من الانزعاج الشديد إزاء المكاسب العسكرية التي حققها مؤخراً تنظيم دولة العراق والشام (داعش)، وعن الحاجة الملحة لأن يتخذ مجلس الأمن إجراءً شاملاً ومستداماً لدرء هذا الخطر المحدق بالسلام والأمن الدوليين.

فمسؤولية أعضاء مجلس الأمن كافة هي في المقام الأول ضمان السلام والأمن الدوليين وصونهما. ووفقاً لما تقتضيه المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة، يتوجب على مجلس الأمن أداء هذه المسؤولية أينما وجدت أخطار تهدد السلام والأمن الدوليين. وثمة شواهد متزايدة تدعو للاعتقاد بأن نظام الأسد الذي مكن تنظيم داعش من الانتشار، يشكل تحديداً خطراً من هذا القبيل.

وشعب سورية لا يريد تنظيم داعش في بلده أو في المنطقة. فتطرف ذلك التنظيم بكل مظاهره العنيفة لا محل له في سورية التي لطالما اعتر شعبها بثناء التنوع الإثني والديني في بلده. ولقد نشأ تنظيم داعش في العراق إبان حالة التمرد في ذلك البلد. وفي نهاية المطاف، أُفسح المجال لتنظيم داعش للانتقال إلى سورية لتأسيس فرع له هناك، مما أتاح له إمكانية شن عمليات عبر الحدود في كلا البلدين. وبتنا نشهد هذه الظاهرة في سورية منذ عدة أشهر وحتى اليوم. ومنذ البداية، رفض الشعب السوري تنظيم داعش، وفي كانون الثاني/يناير، شنت قوات الجيش السوري الحر هجوماً شاملاً على تنظيم داعش. وفي الأشهر الستة الماضية تحديداً، أحرز الجيش السوري الحر تقدماً كبيراً ضد التنظيم وأفقده السيطرة على مناطق عديدة في سورية. فالواقع أن قوات الجيش السوري الحر كانت أول من أدرك خطر التنظيم وحاربه، وهي تواصل هذه المعركة اليوم.

ولقد تصدى الجيش السوري الحر لتنظيم داعش وهو ما لم يفعله النظام السوري. فعلى النقيض من ذلك، لم يتجاهل الأسد والموالون له الخطر الذي يشكله داعش فحسب بل أسهموا بهمة في استفحاله.

وفي ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، استولى تنظيم داعش على الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، وعلى الكثير من أراضي محافظة نينوى. وأخذ التنظيم منذ ذلك الحين يوجه أنظاره

نحو العاصمة العراقية بغداد في مسعى لتحقيق غايته المنشودة وهي: إنشاء خلافة تشمل العراق والشام الكبرى.

ومنذ بداية الثورة، أطلق النظام السوري متطرفين من سجونهم. وقد انضم فيما بعد أولئك الذين أُطلق سراحهم إلى صفوف تنظيم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية التي تحارب في سورية. ومنذ أن تسلل تنظيم داعش إلى سورية في نيسان/أبريل ٢٠١٣، تولى نظام الأسد حماية قوات داعش ومساعدتها فيما تتبعه من أساليب تكتيكية وحشية ضد المعارضة السورية والشعب السوري. وتغاضت القوات الموالية لنظام الأسد بصورة انتقائية عن مقرات داعش والمناطق الخاضعة لسيطرته متفادية إلى حد كبير استهداف معاقله في الرقة وجرابلس والدانا (إدلب). وتجنب التنظيم بدوره مناطق واقعة تحت سيطرة النظام في دير الزور ومدينة حلب، ليختار عوضاً عن ذلك شن هجمات على جماعات معتدلة من المعارضة واستخدام مواردها لفرض حكم وحشي على المدنيين السوريين. وتفيد الأدلة كذلك بأن طائرات النظام الحربية وفرت الحماية لقوات التنظيم أثناء شنّه الهجمات على الجيش السوري الحر.

ويمتد نطاق التحالف التكتيكي لقوات داعش مع النظام السوري ليشمل شبكة دعمه المالي. فبعد أن سيطر تنظيم داعش على حقول الغاز والنفط المربحة في مناطق مثل محافظة دير الزور، أخذ يبيع نفطها وغازها مباشرة إلى النظام السوري لقاء ربح كبير. وبينما يتشدق الأسد بالكلام عن مكافحته الإرهاب، فإنه يتعهد في الوقت ذاته العمليات الإرهابية التي ينفذها داعش - ليضمن بذلك أن تتوفر له الوسائل المالية الكافية لمواصلة حملاته العسكرية العنيفة والوحشية في سورية والعراق.

ولا تقدم قوات النظام المساعدة لمقاتلي داعش وتحرّضهم فحسب، بل ربما تقوم بتدريبهم. وتفيد روايات ناجين من التعذيب بأن قوات داعش تكرر أساليب التعذيب التقليدية التي ينتهجها النظام. وقد أفيد بأن أمراء داعش قد عملوا ضباطاً أوفياء للنظام السوري وأن ذخيرة داعش قد صنعت في معامل وزارة الدفاع السورية. ومن المحتمل أن يكون النظام السوري قد يسر أيضاً انتقال قوات تنظيم داعش إلى الأرض السورية، وذلك بمنح أفرادها إمكانية الحصول على تأشيرات إيرانية وجوازات سفر روسية وبطاقات هواتف محمولة إيرانية. وتفيد مصادر إعلامية بالفعل بأن محافظ نينوى قد أكد أن داعش يتعاون مع الحكومة السورية.

ومن الواضح أن تفاقم حالة عدم الاستقرار والعنف في العراق يرتبط ارتباطاً مباشراً بنظام الأسد. فالأسد لا يعزز قوات داعش فحسب، إنما يعمل بالفعل على إيجاد مرتع

خصب للإرهابيين الأجانب الذين يتمثل طموحهم في تهديد السلام والاستقرار في المنطقة على نطاقها الواسع. فبمساعدة الأسد، أصبحت سورية قاعدة تنطلق منها الأعمال الإرهابية في العراق، تماماً مثلما كان العراق ذات يوم قاعدة ينطلق منها تنظيم القاعدة لشن الغارات على سورية. ولكبح جماح داعش في العراق ينبغي أن يتخذ مجلس الأمن الآن إجراء حاسماً لوضع حد للتزاع في سورية. ويطلب إليكم الائتلاف، بوصفه الممثل الشرعي للشعب السوري، أن تتخذوا على وجه السرعة بموجب الفصل السابع من الميثاق قراراً ينذر النظام السوري باتخاذ إجراء فعلي ومدروس في حال استمراره في مساعدة وتمكين قوات تنظيم داعش. وعلاوة على ذلك، نطلب إليكم أن تمارسوا المزيد من الضغط على النظام السوري لإرغامه على القبول ببنود بيان جنيف والتسليم بضرورته. فالحل السياسي وحده هو الذي يؤدي إلى حدوث تحول ديمقراطي يحقق السلام والاستقرار اللذين تحتاج إليهما سورية للتصدي لجماعات مثل داعش ولوضع حد لتواطؤ الأسد في الهجمات الإرهابية.

والواقع أن تفاقم حالة عدم الاستقرار في العراق ليس بالأمر الذي لا يمكن تداركه. فننوذ تنظيم داعش المتزايد يمكن أن يوضع له حد. والحل يكمن في إنهاء التزاع في سورية وفي توحد كلمة مجلس الأمن على اتخاذ إجراء جماعي.

(توقيع) نبيل الغضبان

الممثل الخاص للائتلاف السوري

لدى الأمم المتحدة